Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٩٧٤ / ٢ / ٢٥

مسافر إلى سيرك الغرب !

وأنا أتأمل صور سولجنتسين بعد خروجه من وطنه روسيا ، وأنا أتأمله يتناول طاقات الزهور المقدمة اليه في ألمانيا الغربية ، وشوك الحزن يغزو وجهه، ثم يرحل الى سويسرا وفي عينيه ينمو حزن عميق ، والناس والصحافيون يحيطون به كأنه دب قادم من روسيا الى سيرك العالم الغربي ، لا أدري لماذا تلح علي أبيات قصيدة شاعر يوناني اسمه كافافي يقول فيها :

وتقول لنفسك ، سوف أرحل .
الى بلاد أخرى ، الى بحار أخرى ،
الى مدينة أجمل من مدينتي هذه .
لا أرض جديدة يا صديقي هناك .
ولا بحر جديداً : فالمدينة سوف تتبعك .
وفي الشوارع نفسها سوف تهيم الى الأبد !
وفي البيت نفسه سوف تشيخ وتموت !
لا سفن هناك تجليك عن نفسك .
آه ! ألا ترى انك يوم دمرت حياتك
في هذا المكان ،
دمرت قيمة حياتك ،
في كل مكان آخر على وجه الأرض ؟ ! .

* * *

أليس هذا ما تقوله عينا سولجنتسين في صور ما بعد الخروج من وطنه روسيا ؟ ..